



## صاحب الجلالة يترأس الدورة الثالثة عشرة للجنة القدس

ترأس صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الذي كان محفوفاً بصاحب السمو الملكي ولي العهد الأمير سيدي محمد بالقصر الملكي بالرباط الدورة الثالثة عشرة للجنة القدس التي انعقدت بدعوة من صاحب الجلالة على إثر المجزرة الشنيعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الصهيوني بحرم مسجد القدس الشريف يوم 8 أكتوبر 1990، والتي ذهب ضحيتها عشرات القتلى ومئات الجرحى من المواطنين الفلسطينيين الأبرياء.

وشارك في هذا الاجتماع السيد ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين، والأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي ووفود الدول الأعضاء في لجنة القدس.

وقد ألقى جلالته الملك خلال هذه الجلسة الكلمة التالية:

الحمد لله وحده و الصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

سيادة الرئيس الأخ أبوعمار

صاحب السمو الملكي

أصحاب السعادة الوزراء والمعالين السفراء

إن كلمتي سوف تكون وجيزة، ذلك لأنه كلما عظم الحدث إلا والإطنا وبالحشو يكونان عدوا لأهمية ذلك الحدث.

لقد ارتأيت بعد نداء الأخ السيد ياسر عرفات، والاستشارة معكم أعضاء لجنة القدس، أن نجتمع في هذه الفترة الحيوية الدقيقة بالنسبة للعالم الإسلامي والعالم العربي.

أقول العالم الإسلامي لأن القدس هي ثالث الحرمين، بحيث تهم كل مسلم مسلم، والعالم العربي، لأن القدس موجودة على أرض عربية وفي وطن عربي.

وهكذا ولله الحمد رأينا أنه رغم ما يجري ورغم الجفاء ورغم سوء التفاهم ورغم الخصومات التي تكون شيئاً ضرورياً بين أعضاء كل أسرة أسرة، سياسية كانت أو دينية أو سلالية، فإنه حينها يجتهد الصراع وحينها يدق نفيير الجهاد للدفاع عن كرامة المسلمين على أرض عربية، يترك الكل منا حزازاته وينسى حساسياته ويهب ملبياً نداء الضمير ونداء الشرف.

إن قضية القدس أصبحت اليوم غنية عن التعريف، بل أصبحت اليوم تشكل، وذلك من بركات ذلك المسجد المعظم المكرم، منعطفاً في تاريخ هيئة الأمم المتحدة وفي تاريخ القضية العربية الأولى، وذلك أن هذه الإدانة التي تعرضت لها إسرائيل تكتسي في نظري أهمية قصوى لسببين:

السبب الأول، هو أن الإدانة جاءت بالإجماع. والسبب الثاني هو أن هذا الإجماع لم يأت عبثاً ولا جزافاً. بالطبع لقد تأخر هذا الإجماع، ولكن وقوعه في هذه الظروف وفي هذا الزمان وما يحيط بهذا الزمان من أحداث وتغيرات في الشرق وفي الغرب وفي الإيديولوجيات وفي الأحلاف منها ما خلق ومنها



ما مات ، وفي ظل هذا التطور العالمي وفي هذا المخاض العالمي الذي ننتظر منه مولودا مباركا لتآخي البشر ولتآخي بني الانسان وللرفاهية والسلم لجميع الشعوب ولإحقاق الحق وإبطال الباطل ، أن يقع هذا الإجماع في هذا الظرف نفسه شيء يغنيننا عن جميع التحليلات ويوجب علينا الحمد والشكر لله .  
وفضلا عن ذلك ، فإن هذا الاجماع في الإدانة يكون سابقة مهمة جدا في هذه القضية وفي هذا الملف .

فعلينا إذن إخواني الأعزاء أعضاء لجنة القدس ، أن نتحرك نحن بحكمة وأناة ، وأن نفتح للأمل المعقول والمتعقل أذهاننا وقلوبنا ، وأن نسير على بركة الله معتمدين على أنفسنا ، ومعتمدين قبل كل شيء على إخواننا الذين يسقطون يوميا ضحايا وشهداء ، داعين لهم - مع أنهم ليسوا في حاجة الى دعائنا - بالجنة والرضوان والقرب من النبي صلى الله عليه وسلم ، محتضنين بين ذراعينا وعلى قلوبنا أطفال الحجارة ، أولئك الذين كتبوا سجلا وصفحة من أروع سجلات وصفحات التاريخ العربي والاسلامي .  
ولم يبق لنا الآن إلا أن نسير في عملنا وندعو من الله سبحانه وتعالى التوفيق بآيته في الذكر الحكيم .  
«ربنا آتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من أمرنا رشدا» صدق الله العظيم والسلام عليكم ورحمة الله .

24 ربيع الأول 1411 - 15 أكتوبر 1990